163

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ. (أبو الأسود الدُّؤَلِيّ)	كلام فيه فائدة ستعود على المخاطب ويمكن : توبيخ لأنه عتاب و لوم على شيء لا ينبغي فعله	النصح و الإرشاد
الأُمُّ مُحَاطِبَةُ ابنَهَا: اِهْمِلْ تَرْتِيبَ غُرْفَتِكَ، وَسَتَرَى عَاقِبَةَ ذَلِكَ.	أمر يتضمن ما يخيف و يرهب	التهديد و التحذير
أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُم. (أبو الفتح البستي)	أمر فيه منفعة و إفادة للمخاطب	النصح والإرشاد
أَلَمْ أُحَذِّرْكَ مِنَ التَّأَخُّرِ فِي تَسْلِيمِ الوَاجِبِ؟	استفهام عن شيء لا يصح أن يكون	الإنكار

163

2. ثانيًا: أَنشِئْ جُمَلًا إِنشَائِيَّةً لِلمَوَاقِفِ الآتِيَةِ:

أ. مُعَلِّمٌ يَتَحَدَّثُ إِلَى طُلَّابِهِ وَقَدْ قَصَّرُوا فِي أَدَاءِ وَاجِبَاتِهِم.

ب. تُحَاوِلُ إِقْنَاعَ وَالِدَيْكَ بِالذَّهَابِ فِي رِحْلَةٍ اسْتِكْشَافِيَّةٍ مَعَ المَدْرَسَةِ.

ج. مُنْدُوبُ حَمْلَةٍ دِعَائِيَّةٍ يُرَوِّجُ لِنَوْعٍ جَدِيدٍ مِنَ الهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ.

ألم أحذركم من التقصير في أداء الواجب ؟

163

اسمحا لي أن أذهب إلى الرحلة الاستكشافية و سأطيعكما في كل شيء

إذا لم يعجبكم هذا الهاتف فخذوه و لا تدفعوا ثمنه.

يختارُ بنيةً منهجيةً تنظيميةً مناسبةً لعرضِ أفكارِهِ مُستخدمًا عباراتٍ وجملًا انتقاليةً مؤثرةً للرّبطِ بينها.
يبحثُ بفاعليةٍ عنِ المعلوماتِ المتصلةِ بموضوعِهِ منْ مصادرَ مطبوعةٍ ورقميّةٍ.
يتبنّى جُملًا تتضمّنُ أغراضًا بلاغيةً متنوّعةً للأسلوبِ الخبريّ والإنشائيّ.
يكتبُ نصًّا تفسيريًّا مُستخدمًا المقارنةَ والمقابلةَ، لعرضِ وجهةِ نظرِهِ التي تناولها مُقدّمًا أدلّةً مُقنعةً وأمثلةً

يَستغرقُ تنفيذُ هذا الدّرسِ أربعَ حِصصٍ.

إضغط هنا
قناة ملفات
عربي سابع 7

163

نتخرجِ كلَّ أسلوبٍ إنشائيٍّ، وَبيّنْ غَرَضَهُ:

العبارةُ	سياقُ الكَلامِ	الغرضُ البلاغيُّ
رقًا في النّومِ، إضافةً إلى أنّهُ كانَ يُصدِرُ صَوْتًا منْ فَمِهِ، م؟ (من قصّة عصفور الزّيزا)	استفهام عن شيء يثير الدهشة و الاستغراب	التعجب
ر اللَّهِ تَدْعُونَ. " (سورة الأنعام)	استفهام عن شيء لا يصح أن يكون	الإنكار
دا وَلا تَجمُدا * * ألا تَبْكيانِ لِصخرِ النَّدى؟ (الخَنْساء)	الأسلوب يقيد اللوعة و الندم على أمل ضائع	التحسر و الحزن
بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ (سورة الزمر)	أمر يتضمن ما	التهديد

9 منْ عالَمِ الكتابِ إلى عالَمِ السّينَما

اكتُبْ نَصّكَ في صيغَتِهِ النّهائيّةِ.

مقارنة بين الفيلم والرواية

تتعدد وسائل المعرفة والترفيه و تتنوع يوماً بعد يوم ، مما يتيح أمام الباحث عن التسلية والمتعة، أو الفائدة و الاطلاع فرصة كبيرة و شائقة للاختيار بين ما يناسبه من هذه الوسائل أو تلك . و لعل من بين أهم وسائل المعرفة والترفيه الكتب و المجلات بأنواعها ، و التلفاز و ما يتضمنه من قنوات متنوعة في شتى المجالات والإذاعة و دور السينما ، إضافة إلى رائدة المعرفة والترفيه في هذه الأيام و هي شبكة المعلومات (الإنترنت) التي أصبحت اليوم نافذة نطل منها على مختلف أنواع المعرفة والترفيه فضلاً عن العلوم والتجارة و غيرها من الفوائد التي قد تصعب حصرها .

168

و سوف نركز في هذا الموضوع على عقد مقارنة بين الرواية والفيلم ، هاتين الوسيلتين اللتين لطالما كانتا من أهم وسائل الترفيه خلال العقود الأخيرة ، لنسلط الضوء على أهم نقاط التشابه و الاختلاف بين هذين الفنين ، و ذكر أهم ما يتميز به كل منهما ، إنهما فنا الرواية و الفيلم .

لا شك أن هناك نقاط التقاء كثيرة بين الرواية و الفيلم المقتبس عنها ، و من أهم هذه النقاط اعتماد كل منهما على العناصر القصصية الأساسية كالشخصيات و الحوار الداخلي أو الخارجي و الزمان والمكان و الأحداث و العقدة و الحل ، و إن تغيرت بعض المسميات من فن لآخر. كذلك فأن كلاً منهما يتبنى المشهد والعناية برسم تفاصيله الدقيقة ، إضافة إلى أن كلاً منهما يحكي قصة ذات مغزى معين . و أن كلاً منهما إنما يهدف إلى إيصال رسالة أو فكرة معينة إلى المتلقي الذي هو القارئ في الرواية ، و المشاهد في الفيلم السينمائي.

169

و على الرغم من نقاط التشابه السابقة بين الرواية و الفيلم، إلا أن الرواية لها خصوصيتها ، و تمتلك عناصر لا يمكن أن تتوافر في الأفلام ، فالرواية تعتبر فناً أدبياً يعتمد اللغة بما تحتويه من كلمات و إشارات و رموز في رسم المشاهد و وصف الشخصيات والأشياء و العالم ، و يلاحظ أن الرواية عمل فردي، أي إن منشئ هذا الفن و مبدعه شخص واحد هو الروائي، بينما الفيلم لا يمكن لشخص واحد أن ينجزه وحده لأنه عمل جماعي .

كذلك فإن اعتماد الرواية على الألفاظ و الكلمات يطلق العنان لمخيلة المتلقي في تصور الأحداث التي يقرؤها وفق ثقافته و معلوماته السابقة، و حالته النفسية، بينما نجده في الفيلم يراها ماثلة أمامه، لذلك فإن مخيلته تنحصر في إيجاد تأويلات أو تحليلات للمشاهد التي يراها بعينه .

كما يلاحظ أن الرواية تعتمد كثيراً على الوصف الذي يمكن لصورة واحدة أن تغني عنه.

169

و على الجانب الآخر نجد أن عالم الأفلام يزخر هو الآخر بخصائص لا توجد في عالم الروايات ، فالأفلام فن سينمائي يعتمد الصورة كوحدة بناء أساسية نابضة بالحركة والحياة ، فأنت ترى أن الفن القرائي الروائي يتحول في الفيلم إلى فن مرئي و مسموع على شكل لقطات سينمائية موحية و مؤثرة .و في الفيلم أيضاً ترى الشخصية التي قد تكون رمزية وتجريدية تبدو مادية محسوسة، و كأنه يحول المنطق اللغوي إلى منطق بصري نابض بالحياة . لذلك فإن السينمائي ـ كما يقول آرنست جرن ـ : ((لا يمكن أن يعتمد على الوصف كما يفعل الروائي ، بل إنه يجب عليه أن يقدم عرضاً خلاقاً لأحداث تقع فعلاً ، و لا يكفي أن يصف الشخصيات، بل يجب أن يقدمها من خلال أعمالها)) .

إن السينمائي يكون أكثر تجسيداً لأبعاد المشهد من الروائي و أكثر تحديداً لتفاصيله ، فيضع أمام متلقيه عناصره المحسوسة الملموسة .

و يجدر بالذكر أن هناك محاولات كثيرة لإيجاد معادلات توضح العلاقات والفوارق بين الفيلم والرواية ، فالمقطع على سبيل المثال في السينما يقابله الفصل في الرواية ، و المشهد تقابله الجملة ، و المونتاج تقابله الحبكة ، والصورة تقابلها الكلمة ، و هكذا ...

170

لقد اتضح لنا مما سبق أن علاقة الفيلم بالرواية علاقة وطيدة ربما ترجع إلى سنوات بعيدة ، و أن هناك نقاطاً كثيرة تلتقي فيها الرواية بالفيلم مثل العناصر القصصية الرئيسة كالشخصيات والزمان والمكان والحوار والأحداث، و أن هناك نقاطاً كثيرة بالمقابل يفترق عندها هذان الفنان كاعتماد الفيلم الصورة التي يوصل من خلالها السينمائي كل أفكاره أكثر من اعتماده الكلمة التي هي محور الإبداع في فن الرواية. و بالرغم من ظهور السيناريو كنص مكتوب خصيصاً للسينما ، إلا أن هذه العلاقة ما تزال مستمرة ، لأن هناك نقاط تلاق كثيرة بين كل من هذين الفنين ، كذلك بسبب كون السينما فناً يشكل ملتقى لكل الفنون الأخرى . و ليس بغائب عن الأذهان الأشكال الروائية الحديثة التي استفادت من السينما ، والعكس صحيح كذلك .

و في جميع الأحوال فإن كلا الفنين يعدان من مصادر التثقيف و الترفيه التي لا غنى عنها في زمننا هذا .